

## ودائماً .. عمار يا مصر

فى اليوم الذى كان يمكن ان يسعد المعماريون بافتتاح مبنى مجلس الدولة الجديدة كصرح عمراني يأخذنا فى اطلاله للقرن الواحد العشرين وليؤكد استمرار امكانيات المعماري المصري على العطاء نشاء الاقدار ان تتعرض مصر لكارثة طبيعية تأثرت بها مدننا وقرنا واكدت هذه الكارثة اننا نعيش فضيحة عمرانية نسى فيها المهندس واجبه مصمما لشارع او طريق او مخططا لموقع فى مخر سيل او ناصحا لتنفيذي النصح الفني السليم او محدد الميزانية وواجب مطلوب لصيانة ما قد يكون مصمما بأسلوب سليم لتحجيم نتائج اى هجمات طبيعية .واذا كان عيب من سبقونا انهم لم يروا واقعا الجغرافي من فوق فقد هيا لنا التطور التكنولوجي التصوير الجوي واصدرت الهيئة العامة للاستشعار عن بعد اطلس للواقع الجغرافي المصري وزعته على جميع الجهات العملية والتنفيذية واحتفظت به هذه الجهات فى الحفظ والصون لم تستقرئ ما به من مخزات سيول وطرق وامتدادات عمرانية فوقها لتقوم بدراسة حماية ما يلزم المحافظة عليه منها او دراسة ما يمكن نقلها. اما فى مدننا وما قمنا به من اهمال فى تنفيذ شوارعها وما نقوم به فى صيانة مرافقها فان المرء يخجل من ان يكون ذلك هو واقعا فى النهاية القرن العشرين حتى نفق العروبة فى عاصمة مصر القريب من سكن الرئيس الذى يحاول بعض التنفيذيين تجميل صورة الواقع دائما لسيادته يظل مغلقا بسبب تراكم المياه لفترة طويلة والقضية ليس فيها تكنولوجيا ولا يخزنون ولكنه الاهمال تصميميا والاهمال صيانة ,ولقد كنا نرى من يجرب حنفيات الحريق كل فترة واصبحنا لا نرى ذلك وارجو الله ان لا يكون السبب ان نكون قد رصفنا فوقها كما رصفنا فوق بلاعات الامطار . وانا فى غابة هذه الفضيحة العمرانية ادعو كل زميل عمراني ان يراعى الله فيما وهبه الله من علم ويؤديه لهذا الوطن على الوجه الاكمل ولا يخشى فى صالح الوطن لومه لائم والحمد لله لدى مصر العدد الكافي الذي يمكنه ان يصمم وينفذ ويصون ويخطط بالأسلوب السليم الذي يكفل حماية عمران مصر ودائماً عمار يا مصر .